# بيان من جماعة "الإخوان المسلمون" في الذكرى الـ89 لتأسيسها

الخميس 23 مارس 2017 12:03 م

نشرت جماعة الإخوان المسلمين بيانا بالتزامن مع حلول الذكرى الـ89 لتأسيسها

وأكدت الجماعة في بيانها، الذي وصل نافذة مصر نسخة منه، أنها ماضية على طريق الصدع بكلمة الحق دفاعًا عن حقوق الأمة، واسترداد حقوق الشعب المصري والتمسكً بالشرعية والقصاص لدماء الشهداء والجرحى والدفاع عن حقوق المعتقلين

كما حيّت الجماعة صمود الأبطال في السجون والمعتقلات

نص البيان :

**اليوم.. مطلع عام جديد تسطع شمسُه على جماعة "الإخوان المسلمون"، لتدخل فيه عامًا جديدًا من عمرها المديد بإذن لله، مستضيئةً بنور القرآن، مستظلةً بهدي خير الأنام، صلى الله عليه وسلم، تصدع بكلمة الحق في ربوع الأرض، لا يثنيها عن غايتها ورسالتها – بحمد الله تعالى - عوائق ولا صعوبات، يضعها في طريقها من لم تنشرح قلوبهم بنور الإسلام، وتملَّكتهم روح العداء ونهج الإقصاء؛ الذي ارتكبوا من خلاله التجاوزات المنتهكة لكل ما تعارفت عليه الفطرة الإنسانية السليمة.**

**لقد ظهرت دعوة "الإخوان المسلمون" إلى الوجود (1337هـ - 1928م) في ظروف بالغة الصعوبة، وفي أجواء عاصفة كان يمر بها العالم الإسلامي، بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وإلغاء الخلافة الإسلامية، وما صاحبها من عدوان بشع على الأمة الإسلامية ووحدة أراضيها، وبروز المشروع الصهيوني على أرض فلسطين، وترويج الأفكار الغريبة عن دين الأمة وثقافتها في محاولة لهدم ثوابتها.**

**ومن رحم هذه الآلام، ومن ثنايا المؤامرة على الأمة وعقيدتها، جاءت دعوة الإصلاح الشامل، لتعيد للأمة عافيتها، وتبث - بدأب ومثابرة - روح الإسلام في قلب الأمة من جديد، وبدأت في بناء الأجيال جيلاً بعد جيل على هدي من القرآن الكريم والسنة**

**الشـريفة، منطلقـةً نحـو غايتهـا الكـبرى لتحرير الشـعوب والعودة بهم إلى أحضـان الإسلام الحنيف.**

**وفي رسـالته "بيـن الأـمس واليـوم"، حـدد الإمـام الشـهيد حسن البنـا، يرحمه الله، طبيعـة الـدعوة، ومَن هم الإخوان، قائلاً: "أيها الإخوان.. أنتم لسـتم جمعيـة خيرية.. ولا حزبًا سياسـيًّا.. ولا هيئة موضعية الأغراض محدودة المقاصد.. ولكنكم روح جديد يسـري في قلب هـذه الأمة فيحييها بالقرآن.. ونور جديد يشـرق فيبدد ظلام المادة بمعرفة الله.. وصوت داوٍ، يعلو مردِّدًا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم".**

**ويشــهد تاريــخ الجماعــة، منـذ نشأتهـا، أنهـا قـد انطلقـت في كـل ميـادين العمل الإسـلامي والوطني؛ السياسـية والاقتصادية والاجتماعية والخيرية والنقابية؛ سعيًا لإصـلاح المجتمع ورقيّه، ونصـرةً لقضايـا أمتها والتضـحية في سبيلها بكل ما تملكه ويملكه أبناؤهـا في تطـبيق عملي لإيمـانهم العميق بمبـادئ دينهم وقيمه، وقـدموا نمـاذج فـذة للشخصــية الإســلامية الإيجابيـة المتكاملـة، وضـربوا أروع الأمثلـة في التضحية والفداء ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى.**

**وتشـهد الـدنيا ما قدمته الجماعة في ساحات العطاء المختلفة طوال تاريخها؛ حيث كان أبناؤها من أوائل من جاهـدوا وقـدموا الشـهداء في ساحات البـذل والتضـحية، ولسان حال الجميع يقول (وعجلت إليك ربّ لترضى).**

**قـاوم الإـخوان المسـلمون الظلم والطغيان؛ أيًّا كان مصـدره، فتكالبت عليهم قوى الشـر جميعًـا – ومـا زالت- لإفشال دعوتهم الإصـلاحية ومحاولـة استئصالها، وقـدم مؤسـس الجماعـة روحه الطاهرة فـداءً لدينه، وسـعت النظم المتعاقبة لحجب عمل الجماعة ومنع عطائها لأمتها، بالحل والمصادرة والسـجن والاعتقال، منذ أربعينيات القرن الماضــي، ونُصـبت لهـا المحـاكم العسـكرية والاسـتثنائية، وصـودرت أمـوال أبنائهـا وممتلكـاتهم، ولكنهـا لم تتمكن - بفضـل الله - من نزعهـا من قلوب أبنائهـا؛ فمضوا في طريقهم مقـدمين آلاـف الشـهداء عبر تسـعة عقود من عمرها المديـد، وعشـرات الآلاـف من المعتقلين الصامـدين الثـابتين على مبـادئهم، فما غيّروا وما بـدّلوا، ولم تتوقف الـدعوة أو تنزوي، بـل ازدادت بفضـل الله تعالى انتشارًا، تنشـر الخير في ربوع الأرض.**

**واليـوم، تتعرض الجماعـة لحملـة ضاريـة، تتحـالف فيهـا قـوى البغي من كـل حـدب وصوب، في محاولة يائسة لإسـكات صوت دعوة الحق والقوة والحرية، ولكن هيهات لهم أن ينجحوا، فهـذه الحرب المعلنـة التي يقودها الانقلابيون الخونة سـتبوء - مثل سابقاتهـا - بالفشـل بحول الله؛ لأـن سـنة الله في هزيمـة الباطل ماضـية إلى يوم القيامة.**

**إن ملحمة الصـمود والثبات التي سطرتها الجماعة عبر صفحات تاريخها تثبت للعالم أجمع أنهم مـاضون - بعون من الله وتثـبيت - على طريق الصـدع بكلمـة الحق دفـاعًا عن حقوق الأمة، واستردادًا لحقوق الشـعب المصـري وتمسـكًا بالشـرعية وقصاصًا لـدماء الشـهداء والجرحى ودفاعًـا عن حقـوق الأبطـال الصامـدين خلـف القضـبان، ملتمسين التوفيق والسداد من الله سبحانه وتعالى.**

**إننا أصحاب عقيدة ومبدأ، نحمل الخير للناس كل الناس، موقنين أن الباطل سيندحر يومًا ما، وستشـرق شمس الإسلام لتعمَّ بنورها وتفيض بخيرها على الأمة والبشرية جمعاء.. (أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ. سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ) (القمر:44،45).**

**تحيـةً إلى صـمود الأبطال في السـجون والمعتقلات، ودعاءً للعلي القدير بأن يتقبل دمـاء الشــهداء وأنّـات الثكـالى واليتـامى وجهـود المخلصــين قربـةً ليـوم الخلاـص القريب، مع يقيننا بوعد الله بأن كل ذلك لن يضـيع سدى.. (إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) (غافر: 51).**

**والله أكبر ولله الحمد**

**الإخوان المسلمون**

**الأربعاء 24 جمادى الآخرة 1438هـ ، الموافق 22 مارس 2017م**